

* انتشار الإسلام في شرق إفريقيا :

يقصد بشرق إفريقيا المناطق التي تضم الآن الصومال والحبشة وإريتريا والجزر
المواجهة للساحل الإفريقي الشرقي .

وقد اتجه العرب المسلمون منذ عهد سحيق إلى الهجرة إلى إفريقيا عبر البحر
الأحمر ، وكان لسكان حضرموت سهم كبير في تلك الهجرات ؛ فقد ركبوا
البحر ، وحملوا معهم الإسلام إلى شرق إفريقيا ، وتزاوجوا مع السكان
الأصليين ، وارتبطوا بهم ؛ مما كان له أثر في نشر الإسلام .

وكانت هناك هجرات من اليمن والحجاز وحضرموت ، نزلت تلك البقاع ،
ومنها إلى السودان ، واختلطت بالسكان ، وتحولت (أرض البجة) إلى إقليم عربي
مسلم بسبب الهجرات المتتالية التي نزلت بها في نهاية القرن السابع الميلادي ثم في
منتصف القرن الثامن الميلادي عقب سقوط الدولة الأموية ، وصارت اللغة العربية
لغة أكثر السكان .

وقد نزل المهاجرون المسلمون في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر
الميلادي (بربرة) ، وحولوا الكثيرين من أهل البلاد الأصليين إلى الإسلام .

وكان السودان يستقبل المهاجرين المسلمين من الشمال أيضاً ، واستقر العرب
المسلمون في بلاد النوبة ، وعلى ضفاف النيل الأزرق ، وقامت دولة الفونج المسلمة
في إقليم النوبة ٩١٢هـ / ١٥٠٥م .

والمسلمون في دولة كالحبشة أكثرية اليوم، ولكنها أكثرية مغلوبة على أمرها فالسلطة في يد النصارى الذين يجعلون النصرانية طابع الدولة، وتبرز الحبشة- بالقوة لا بالعدد- على خريطة العالم جزيرة نصرانية وسط محيط من المسلمين.

ومع مجيء القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي كان للمسلمين سبع ممالك موزعة على الساحل الشرقي الإفريقي وداخل القارة، كان أهمها مملكة أوفات المجاورة لخليج عدن، وميناؤها زيلع، وكذلك كانت منطقة هرر، تقع بين هذه الممالك، وكانت تابعة للحبشة، لكن المسلمين استولوا عليها. وكانت زيلع هي الميناء التجاري لهرر.

وكان شرق إفريقية يوصف بأنه سلطنات عربية إسلامية، وكانت هناك سلطنات مشابهة في مقديشو- عاصمة الصومال الآن- وهي التي أسسها المهاجرون من العرب المسلمين وفي الجزر المقابلة للساحل، وعلى ساحل البحر الأحمر والمحيط الهندي.

ومما عزز الوجود الإسلامي في شرق إفريقية قدوم هجرة فارسية من شيراز ببلاد فارس في القرن العاشر الميلادي على مجموعة من السفن، رست في أماكن متعددة من الشاطئ الشرقي لإفريقية في ممباسا وبمبا في المكان الذي أقيمت فيه فيما بعد مدينة كُلوًا.

ولقد ازدهرت إمارة كُلوًا في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ،
أصبحت من أكثر الأماكن رقيًا وحضارة ، وتوطدت صلاتها بسلطنة زنجبار على
لساحل الإفريقي الشرقي أيضاً ، وأنشئ بها مسجد وأبنية ظهر فيها الطابع
الشيرازي الفارسي .

وكان التجار المصريون يفتدون إلى بلاد الحبشة ، ويقيمون بها في مواسم
التجارة ، ويوطدون صلتهم بالزعماء ، ويعملون على نشر الإسلام . ومن قبل
نانت الحبشة ملاذ المسلمين . ولم يقتصر الأمر على الهجرات الأولى في مبدأ
الدعوة الإسلامية فراراً من كفار مكة .

إريتريا:

تقع إريتريا بين السودان وإثيوبيا (الحبشة) وجيبوتي . وتمتد شواطئها على البحر
الأحمر من رأس قصار في حدود السودان الشرقي إلى باب المندب - الباب
الجنوبي للبحر الأحمر - وتمتلك إريتريا شاطئاً طويلاً به ثلاث موانئ مهمة على
ابحر الأحمر ، هي عصب ومصوع وتكلاي ، إلى جانب ميناء أدوليس . كما
توجد بإريتريا عدة مطارات ، أهمها أسمرا .

ويبلغ عدد سكان إريتريا ثلاثة ملايين نسمة . واللغة الرسمية هي اللغة العربية
والتجريدية . وتنتج إريتريا جميع أنواع الفاكهة والخضراوات والحبوب والقطن
والبن والسمسم وال فول السوداني والصمغ ، كما توجد ثروة هائلة من المواشي
منها الضأن والماعز والبقر والإبل .